

## الحبة السوداء تراث إسلامي وحقائق علمية

دشهرزاد محمد جعفر الشديدي  
مركز إحياء التراث العلمي العربي  
جامعة بغداد

### (خلاصة البحث)

ذكرت الأحاديث النبوية الشريفة وأحاديث آل البيت وكتب التراث العربي والإسلامي أهمية حبة البركة او الحبة السوداء ، ذلك ان بذور الحبة السوداء تعالج أمراض الجهاز الهضمي وتلطف ألم المعدة وتشنجاتها وتخفف الريح وانتفاخ البطن والمغص ، كما أن البذور لها تأثير مطهر. وكانت حبة البركة تستعمل منذ القدم في تثبيط الفطائر لتكسبها الطعم الشهي ، كما تخلط مع العسل الأسود والسمسم بعد سحقها لتعطي حلاوة تؤخذ على الريق كمقوية ومنبهة وطاردة للبلغم ولمقاومة شدة البرد في الشتاء القارص وزيادة المناعة ضد نوبات البرد والربو وما زالت تستخدم في الطب الحديث ولها دور كبير في تثبيط نمو عدد كبير من الأحياء المجهرية المرضية وتستخدم حاليا في زيادة مدة حفظ الأغذية.

### المقدمة

قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم: " فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ " (1) ، أي كلوا من الذبائح والأطعمة التي ذُكِّرَ اسم الله عليها إن كنتم ببراهين الله تعالى الواضحة مصدقين . وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: " وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ " (2) ، أي لا تأكلوا من الذبائح والأغذية التي لم يذكر اسم الله عليها.

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: " إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، قلت: وما السام؟ قال الموت كما ورد في صحيح البخاري (3) .

حدثنا أبو جعفر الإمام الجواد (عليه السلام) ، عن أبي الحسن الإمام علي (عليه السلام) وسئل عن حمى الغبّ الغالبة . فقال (عليه السلام) : يؤخذ العسل والشونيز ويلق منه ثلاث لعقات فإنّها تنقلع . وهما المباركان . على غرار كثير من أعشاب التوابل الطهيّة ، تفيد بذور الحبة السوداء الجهاز الهضمي وتلطف ألم المعدة وتشجاعتها وتخفف الريح وانتفاخ البطن والمغص . كما أن البذور مطهرة وكانت حبة البركة تستعمل منذ القدم في تبييل الفطائر لتكسيبها الطعم الشهوي ، كما تخلط مع العسل الاسود والسمن بعد سحقها حلاوة تؤخذ على الريق كمقوية ومنبهة وطاردة للبلغم ولمقاومة شدة البرد في الشتاء القارص وزيادة المناعة ضد نوبات البرد والربو (4) .

وقال عنها ابن سينا صاحب القانون " : و الشونيز ( حبة البركة ) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الريح والنفخ وتنقيته بالغة ويوضع مع الخل على البثور اللبنية ويحل الاورام البلغمية والصلبة ومع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح ، وينفع من الزكام وخصوصاً مسحوقاً ومجعولاً في صرة كتان ، يطلى على جبهة من به صداع . وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق واعطي للمريض يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الرأس . لقتل الديدان ولو طلاء على السرة ، ويدر الطمث إذا استعمل أياماً ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلبي . "

يعتبر بذورها طاردة للأرياح ومنشطة ومدرة للبول . عجينة من البذور تشفي الجروح القاطعة ولدغات العقرب والأكزيما . والبذور مطهرة ومضادة للديدان المعوية ولاسيما لدى الأطفال ومدرة للطمث ومفيدة في الربو ومقوية لجهاز المناعة (5) .

عثر على الحبة السوداء في قبر توت عنخ آمون، وقد أورد دستور ديس الطبيب الاغريقي (طبيب يوناني شهير عاش في القرن الأول الميلادي) أن بذور الحبة السوداء

تؤخذ لعلاج الصداع والنزلة الانفية والم الاسنان والديدان المعدية، كما تؤخذ بكميات كبيرة كمدر للبول وللحوض على الحيض وزيادة درّ الحليب. وقد اشار عقيل (6) ان الأمراض التي تعالجها الحبة السوداء كثيرة جدا منها:

### علاج نساقت الشعر

يعجن طحين الحبة السوداء في عصير الجرجير مع ملعقة خل مخفف وفنجان زيت زيتون، ويدلك الرأس بذلك يوماً مساءً مع غسلها يومياً بماء دافئ وصابون.

### علاج الصداع

يؤخذ طحين الحبة السوداء، ونصفه من القرنفل الناعم والنصف الآخر من الينسون، ويخلط ذلك معاً، وتؤخذ منه عند الصداع ملعقة على لبن زبادي، وتؤكل على بركة الله الشافي.. بالإضافة إلى دهان مكان الصداع بالتدليك بزيت الحبة السوداء.

### علاج الأرق

ملعقة من الحبة السوداء تمزج بكوب من الحليب الساخن المحلى بعسل وتشرب وقبل أن تنام حاول أن يلهج لسانك بذكر الله عز وجل وقراءة آية الكرسي.. واعلم بأن الناس نيام.. فإذا ما ماتوا انتبهوا.

### علاج القمل وبيضه

تطحن الحبة السوداء جيداً وتعجن في خل فتصبح كالمرهم، يدهن بها الرأس بعد حلقتها أو تحليل المرهم لأصول الشعر إن لم تحلق، ثم تعرض لأشعة الشمس لمدة ربع ساعة، ولا تغسل الرأس إلا بعد مرور خمس ساعات، ويتكرر ذلك يوماً لمدة أسبوع.. ولكن بعد اللجوء إلى أسباب النظافة المشروعة التي حث عليها الإسلام.. والنظافة من الإيمان.. والله تعالى يحب التوابين، ويجب المتطهرين.

### علاج الدوخة وآلام الأذن

قطرة دهن الحبة السوداء (الزيت) للأذن ينقيها المريض ويصفيها مع استعمالها كشراب، مع دهن الصدغين ومؤخرة الرأس للقضاء على الدوخة بإذن الله تعالى.

**علاج القراء والشعلة**

تؤخذ ملعقة حبة سوداء مطحونة جيداً، وقدر فنجان من الخل المخفف، وقدر ملعقة صغيرة من عصير الثوم، ويخلط ذلك ويكون على هيئة مرهم، ثم يدهن به بعد حلق المنطقة من الشعيرات وتشريطها قليلاً ثم يضمدها عليها وتترك من الصباح إلى المساء، ويدهن بعد ذلك بزيت الحبة السوداء، وتكرر لمدة أسبوع.

**علاج القوباء**

تدهن القوباء (داء في الجسد يتقشر منه الجلد) بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً حتى تزول بعد أيام قليلة بقدره الله.

**علاج أمراض النساء والولادة**

من أعظم المسهلات للولادة الحبة السوداء المغلية المحلاة بعسل ومغلي البابونج، والحبة السوداء كدش مهلي عظيم الفائدة للنساء، مع استعمال قطرات من زيت الحبة السوداء في كل مشروب ساخن لجميع الأمراض النسائية وذلك رحمة بالنساء لكي لا يلجأن إلى الأطباء إلا عند الضرورة.

**علاج الأسنان وآلام اللوز والحنجرة**

مغلي الحبة السوداء واستعماله مضمضة وغرغرة مفيد للغاية من كل أمراض الفم والحنجرة مع سف ملعقة على الريق وبلعها بماء دافئ يومياً والادهان بزيتها للحنجرة من الخارج، والتحنيك للثة من الداخل. للأمراض الغدد واضطراباتها:

يؤخذ لذلك الحبة السوداء الناعمة، وتعجن في عسل نحل عليه قطرات من غذاء ملكات النحل يومياً لمدة شهر، وبعدها سوف ترى بإذن الله تعالى أن الغدد في قمة الانضباط بلا خمول ولا إسراف، لأن كل شيء بقدر.. فسبحان الله المبدع المهيمن.

**علاج حب الشباب**

تؤخذ لذلك حبة سوداء ناعمة وتعجن في زيت سمسم مع ملعقة طحين قمح، ويدهن بذلك الوجه مساء وفي الصباح، يغسل بماء دافئ وصابون، مع تكرار ذلك لمدة

أسبوع.. ويأخذ لو أخذ دهن الحبة السوداء على المشروب الساخن.

### علاج كل الأمراض الجلدية

يؤخذ زيت الحبة السوداء وزيت الورد وطحين القمح البلدي بمقادير متساوية من الدهنين وكمية مضاعفة من الدقيق، ويعجن فيهما جيداً، وقبل الدهن يمسح الجزء المصاب بقطعة مبللة بخل مخفف وتعرض للشمس ثم يدهن من ذلك يوماً مع الحماية والاحتراز من كل مثيرات الحساسية كالسمنك والبيض والمالجو وغيرها.

### علاج الثآليل: (الدمامل)

تؤخذ حبة سوداء ناعمة وتعجن في خل مركز ويدلك بذلك بواسطة قطعة من الصوف أو الكتان مكان الثآليل صباحاً ومساءً لمدة أسبوع ولا يعمل المريض من ذلك حتى يزول بعون الله.

يدهن بورق نبات الرحلة (فركاً) بعدما تجف، ويدهن بدهن الحبة السوداء (مجرّب).

### علاج البهاق والبرص

يحتاج لخل مخلل قليلاً وحنة وحنة سوداء، وطحين جلد حرباء جاف (بياع في محلات العطارة)، يؤخذ من كل قدر ملعقة في إناء في قدر من الخل الذي يكفي لصنع مرهم من تلك النعم التي فيها سر عظيم لعودة الميلانين للجلد.. وتكرر هذه العملية يوماً لمدة شهر، وتضمّد من المساء للصباح، وتعرض للشمس في النهار.

### علاج ضياء الوجه وجماله

تعجن الحبة السوداء الناعمة في زيت الزيتون، ويدهن الوجه مع التعرض لأشعة الشمس قليلاً ويكون ذلك في أي وقت من النهار، وفي أي يوم.

### علاج سرعة التئام الكسر

شورية عدس وبصل مع بيض مسلوق وملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة تخرج بهذه الشورية، ولو يوماً بعد يوم، وتدلك الأطراف المجاورة للكسر بعد الجبيرة بزيت الحبة السوداء، وبعد فك الجبيرة يدلك بزيت الحبة السوداء الدافئ يوماً.

### علاج الكدمات و الرضوض

تغلى حفنة من الحبة السوداء غلياً جيداً في إناء ماء، ثم يعمل حمام للعضو ذاتياً، بعد ذلك يدهن بزيت الحبة السوداء وبدون رباط يترك مع تحرى عدم التحميل أو إجهاد العضو وذلك قبل النوم يومياً.

### علاج الروماتيزم

يسخن زيت الحبة السوداء، ويدلك به مكان الروماتيزم تدليكاً قوياً وكأنك تدلك العظام لا الجلد، وتشربها بعد غليها جيداً بحلاة بقليل من العسل قبل النوم، واستمر على ذلك.. وثق بأنك ستشفى بإذن الله كرمأ منه ورحمة.

### علاج السكري

تؤخذ الحبة السوداء وتطحن قدر كوب، ومن المرة الناعمة قدر ملعقة كبيرة، ومن حب الرشاد نصف كوب، ومن الرمان المطحون قدر كوب، ومن جذر الكرنب المطحون بعد تجفيفه قدر كوب، وملعقة حلتيت صغيرة يخلط كل ذلك ويؤخذ على الريق قدر ملعقة، وذلك على لبن زبادي ليسهل استساغتها.

### علاج ارتفاع ضغط الدم

كلما شربت مشروباً ساخناً فعليك "بقطرات من دهن الحبة السوداء، وياحبذا لو تدهن جسمك كله في حمام شمس بزيت الحبة السوداء، ولو كل أسبوع مرة وبكرم الله سبحانه سترى كل صحة وعافية.. وأبشر ولا تيأس أبداً.. فالله تعالى حنان كريم رحيم بعباده.

### علاج ارتفاع الكوليسترول في الدم

يؤخذ قدر ملعقة من طحين الحبة السوداء، وملعقة من عشب الألف ورقة (أخيليا) معروف لأهل الشام، ويعجنان في فنجان عسل نحل وعلى الريق يؤكل فإنه من لطائفه سبحانه وتعالى بدل شق الصدور والهلاك.

### علاج الإنتهابات الكلوية

تصنع لبخة من طحين الحبة السوداء المعجونة في زيت الزيتون وتوضع على

الجهة التي تتألم فيها الكلى، مع سف ملعقة حبة سوداء يومياً على الريق لمدة أسبوع فقط، وعند ذلك ينتهي الالتهاب بعون الله وعافيته.

### علاج نفتيت الحصوة وطردها

تؤخذ الحبة السوداء قدر فنجان، وتطحن ثم تعجن في كوب عسل، وتفرم ثلاث حبات ثوم، تضاف لذلك، وتؤخذ ثلث الكمية قبل الأكل، وتكرر يومياً..  
وياحبذا لو تؤكل ليمونة بقشرها بعد كل مرة، فإن ذلك يطهر ويعقم.

### علاج عسر التبول

يدهن بزيت الحبة السوداء فوق العانة قبل النوم، ومع شرب كوب من الحبة السوداء مغلي ومحلى بالعسل بعد ذلك يومياً قبل النوم.

### علاج منع التبول اللاإرادي

نحتاج مع الحبة السوداء إلى قشر بيض ينظف ويجمص ثم يطحن ويخلط مع الحبة السوداء، ويشرب منه ملعقة صغيرة على كوب لبن يومياً لمدة أسبوع، وفي أي وقت يشرب.

### علاج الاستسقاء

توضع لبخة من معجون الحبة السوداء في الخل على (الصرة) مع وضع شاشة أولاً.. يتناول المريض قدر ملعقة من الحبة السوداء صباحاً ومساءً لمدة أسبوع، وليجرب المبتلى.. ولسوف يرى قدرة الله عز وجل وهي تتدخل لشفائه إن شاء الله تعالى.

### علاج التهابات الكبد

هذا أمر يحتاج إلى صبر.. ولكن ما بعد الصبر والحبة السوداء- بإذن الله- إلا الفرج..  
تؤخذ لذلك ملعقة من طحين الحبة السوداء مع قدر ربع ملعقة من الصبر السقراطي، ويعجن في عسل ويؤكل كل ذلك يومياً على الريق لمدة شهرين متتابعين.

### علاج الحمى الشوكية

يتبخر المحموم بجلد قنفذ برى جاف قديم مع الحبة السوداء مع شرب زيت الحبة السوداء في عصير الليمون صباحاً ومساءً ربما في اليوم الأول تنتهي الحمى تماماً بقدرة الله سبحانه وتعالى.

### علاج المرارة وحصوتها

تؤخذ ملعقة حبة سوداء بالإضافة إلى مقدار ربع ملعقة من المرة الناعمة مع كوب عسل ويخلط كالمرق، ويؤكل ذلك كله صباحاً ومساءً، ثم يكرر ذلك يومياً حتى يحمر الوجه فتتلاشى كل تقلصات المرارة إن شاء الله فتحمد الله على نعمه التي لا تحصى ولا تعد.

### علاج الطحال

توضع لبخة على الجانب الأيسر أسفل الضلوع من معجون الحبة السوداء في زيت الزيتون بعد تسخينها مساءً، ويشرب في نفس الوقت كوب مغلي حلبة محلى بعسل نحل، وتوضع عليه سبع قطرات من دهن الحبة السوداء، وسوف يجد المريض إن شاء الله تعالى بعد أسبوعين متتابعين أن طحاله في عافية ونشاط فيحمد الله.

### علاج لكل أمراض الصدر والبرد

توضع ملعقة كبيرة من زيت الحبة السوداء في إناء به ماء ويوضع على نار حتى يحدث التبخر ويستنشق البخار مع وضع غطاء فوق الرأس ناحية الغطاء للتحكم في عملية الاستنشاق، وذلك قبل النوم يومياً مع شرب مغلي الصعتر الممزوج بطحين الحبة السوداء صباحاً ومساءً.

### علاج للقلب والدورة الدموية

كن على ثقة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن هذا من مقتضيات الإيمان.. فحينما نجربنا صلوات الله وسلامه عليه بأن الحبة السوداء شفاء لكل داء فلا بد وأن تكون بلا أدنى شك شفاء لكل الأمراض التي يبتلى بها الإنسان.. فمريض القلب لا يئس من رحمة الله، وما عليه إلا أن يكثر من تناول الحبة السوداء مع عسل النحل أكلاً وشرباً وفي أي وقت.

### علاج المغص المعوي

يغلى الينسون والكمون والنعناع بمقادير متساوية غلياً جيداً ويحلى بسكر نبات أو عسل نحل (قليلاً) ثم توضع سبع قطرات من زيت الحبة السوداء ويشرب ذلك وهو



ساخن مع دهن مكان المغص بزيت الحبة السوداء.. وخلال دقائق سينزل الألم فوراً بإذن الله تعالى وعافيته.

### علاج الإسهال

يؤخذ عصير الجرجير الممزوج بملعقة كبيرة من الحبة السوداء الناعمة، ويشرب كوب من ذلك ثلاث مرات حتى يتوقف الإسهال في اليوم الثاني، ثم يتوقف المريض عن العلاج حتى لا يحدث إمساك.

### علاج الطراش

تغلى الحبة السوداء مع القرنفل جيداً، وتشرب بدون تحلية ثلاث مرات يومياً، وقد لا يحتاج المريض إلى المرة الثالثة حتى يتوقف الطراش والغثيان بإذن الله تعالى وحوله وقوته.

### علاج الغازات والتقلصات

تسف ملعقة من الحبة السوداء الناعمة على الريق يتبعها كوب ماء ساخن مذاب فيه عسل قصب، قدر ثلاث ملاعق وتكرر يومياً ولمدة أسبوع.

### علاج للحموضة

قطرات من زيت الحبة السوداء على كوب لبن ساخن محلى بعسل نحل أو سكر نبات، وبعدها تنتهي الحموضة بإذن الله تعالى وكأنها لم تكن.

### علاج للقولون

تؤخذ حبة سوداء ناعمة بقدر ملعقة، وملعقة من (العرقسوس) يضرب ذلك في عصير كمثرى ببذورها ويشرب فإنه عجيب الأثر في القضاء على آلام القولون، وينشطه، ويريح أعصابه ليستريح المريض تماماً إن شاء الله تعالى.

### علاج لأمراض العيون

تدهن الأصداع بزيت الحبة السوداء بجوار العينين والجفنين، وذلك قبل النوم، مع شرب قطرات من الزيت على أي مشروب ساخن أو عصير جزر عادي.

**علاج للأميبيا**

تؤخذ حبة سوداء ناعمة مع ملعقة ثوم مهروس، ويمزج ذلك في كوب دافئ من عصير الطماطم المملح قليلاً، ويشرب ذلك يومياً على الريق لمدة أسبوعين متتابعين ولسوف يرى المريض من العافية والصحة ما تقر به عينه بفضل الله تعالى.

**علاج للبهارزيا**

تؤكل ملعقة حبة سوداء صباحاً ومساءً ويمكن الاستعانة بقطعة خبز وجبن لأكلها، مع الدهان بالحبة السوداء للحنجب الأيمن قبل النوم وذلك لمدة ثلاثة أشهر، ولسوف تجد بإذن الله تعالى مع القضاء عليها قوة ونشاطاً.

**لطره الديدان**

إعداد ملعقة حبة سوداء ناعمة، وثلاث حبات ثوم، وملعقة زيت زيتون، وبعض البهارات، وعشر حبات لب أبيض (حبوب الدباء)، وتعد هذه المحتويات على طريقة الساندوتش وتؤكل في الصباح مع أخذ شربة شمر أو زيت خروع مرة واحدة فقط.

**علاج العقم**

ثلاثة أشياء وهي متوفرة والحمد لله: حبة سوداء مطحونة، وحلبة ناعمة، وبذر فجل بمقادير متساوية، وتؤخذ ملعقة صباحاً ومساءً معجونة في نصف كوب عسل نحل، وتؤكل، يتبعها شرب كوب كبير من حليب النوق.. فإذا شاء الله تعالى تحقق المراد بإذنه سبحانه.

**علاج البروستات**

يدهن أسفل الظهر بدهن الحبة السوداء، ويدهن أسفل الخصيتين، بتدليلك دائري، مع أخذ ملعقة حبة سوداء ناعمة، مع ربع ملعقة صغيرة من " المرة " على نصف كوب عسل نحل محلول في ماء دافئ يومياً ويتم ذلك في أي وقت.

**علاج الربو**

يستنشق بخار زيت الحبة السوداء صباحاً ومساءً مع أخذ سفوف من الحبة

السوداء صباحاً ومساءً قدر ملعقة قبل الإفطار مع دهان الصدر والحنجرة بالزيت قبل النوم يومياً.

### علاج القرحة

تمزج عشر قطرات من زيت الحبة السوداء بفنجان من العسل، وملعقة قشر رمان مجفف ناعم، وعلى بركة الله يؤكل كل ذلك يومياً على الريق يتبعه شرب كوب لبن غير محلي، ويستمر المريض على ذلك لمدة شهرين بلا انقطاع.

### علاج السرطان

يدهن بدهن الحبة السوداء ثلاث مرات يومياً، مع أخذ ملعقة بعد كل أكلة من طحين الحبة السوداء على كوب من عصير الجزر، ويستمر ذلك بانتظام لمدة ثلاثة أشهر جمع دوام الدعاء وقراءة القرآن، وسيشعر المريض بعد ذلك بنعمة الشفاء بقدرته الله عز وجل.

### علاج الضعف الجنسي

تؤخذ حبة سوداء مطحونة قدر ملعقة وتضرب في سبع بيضات بلدي يوماً بعد يوم ولمدة شهر تقريباً، ولسوف يجد ابن مائة سنة قوة ابن العشرين بقدرته الله وإرادته إن شاء الله.. ويمكنك أخذ ثلاثة فصوص ثوم بعد كل مرة منعاً من الكوليسترول، ولا تجامع وأنت مجهد، وعليك قبل ذلك:

1- أن تدخل الحمام لقضاء الحاجة أولاً ثم تتوضأ.

2- أن تدعو الله بقولك: ((اللهم جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتني))

وستشعر عند ذلك بالمتعة والسعادة إن شاء الله تعالى.

### علاج الضعف العام

تطحن الحبة السوداء قدر كوب مع مثيلتها الحلبة، وقدر ملعقة صغيرة من العنبر المحلول، ويخلط ذلك في إناء به عسل نحل وتؤكل كالمرجى يومياً وفي أي وقت ولكن بحبز القمح البلدي.

## لفتح الشهية للطعام

قبل أكل الطعام بدقائق تناول ملعقة من الحبة السوداء صغيرة واطحنها بأضراسك، واشرب بعدها فنجان ماء بارد عليه قطرات من الخل، ولسوف ترى العجب بإذن الله تعالى.. ولكن احذر البطنة، أو إدخال الطعام على الطعام (7) و (8).

## التصنيف العلمي للحبة السوداء وتسمياتها

الاسم العلمي للحبة السوداء *Nigella sativa* L. وتسمى بأسماء عديدة فهي معروفة بالعراق بأسم حبة سودة، وتسمى في بلاد الشام ومصر بحبة البركة، وفي اليمن قحطة أو تشمة، وسماها ابن البيطار بالكمون الأسود، ولها عدة تسميات بالفرنسية مثل *Cuminnoire* و *Fauxcumin* وبالإنكليزية *Nigella Blackcumn* (9) و (10).

## المواد الفعالة في بذور الحبة السوداء

### القلويدات (Alkaloids)

تحتوي الحبة السوداء على قلويدات عديدة أهمها مركب *damascenine* الذي يمكن عزله من النوع *Nigella sativa* لكنه غير موجود في أنواع أخرى، وهذا المركب ينتج عن اختزال حامض *Methyl hydroxybenzoic acid* إلى *Methyl 2-methyl amino-3-methoxyben Zoat* والأخير هو *damascenine*، كما توجد مركبات قلويدية أخرى في *Nigella sativa* هي *Isoquinoline* و *Nigellimine N-oxid* و *Nigellicine* في حين تحتوي بذور الحبة السوداء الدمشقية *Nigella damscena* على مادة فعالة طبيًا هي *damascenine* (11).

### الزيوت الطيارة (Volatile oils)

تشكل الزيوت الطيارة واحدة من أهم المركبات ذات الأثر الفعال للاستعمالات العلاجية لزيت وبذور الحبة السوداء، ويعد *Thymoquinone* المركب الرئيسي

للزيوت الطيارة فيها إذ تتراوح نسبته من 18.4 – 24 %<sup>(12)</sup> وتركيبه الكيميائي  $C_{10}H_{12}O_2$  (واسمه الكيميائي 2-Isopropyl-5-Methyl-1,4-Benzoquinone لها دور كبير في الاستعمالات العلاجية لزيوت الحبة السوداء<sup>(13)</sup> . كما توجد مركبات طيارة في زيت الحبة السوداء مثلا Esters و Phenols و Dithymoquinone و Thymol<sup>(14)</sup> . أن بذور الحبة السوداء وزيتها تتباين في محتواها من المواد الفعالة ولاسيما مادة Thymoquinone تبعا لمصدر البذور والتقنية المستعملة في قياس التركيز<sup>(15)</sup> .

### مركبات أخرى ( Other Compounds )

أن بذور الحبة السوداء تحتوي فضلا عن الزيوت والمواد القلوية على مركبات أخرى مثل التانين وسكريات مختزلة وبعض الكلوكوسيدات (glucosides) وسكريات متعددة (polysaccharide)<sup>(16)</sup> . فضلا على مواد السابونين ( Saponin )<sup>(17)</sup> والراتنجات ( Resines ) والفلافونات ( Flavonoids ) والكومارين ( Coumarin )<sup>(18)</sup> .

### أهمية الحبة السوداء في تثبيط الأحياء المجهرية

استعملت الحبة السوداء وزيتها منذ القدم في علاج العديد من الحالات المرضية الشائعة ومن دون أي اثر سلبي في الجسم<sup>(19)</sup> ، وهذا يعود الى وجود المركبات الفعالة وقد بين Agarwal وزملاءه<sup>(20)</sup> أن الزيت العطري للحبة السوداء ذو أثر تثبيطي كبير لبكتريا Bacillus pumilus و Staphylococcus lutea و Vibrio cholerae . ويضاهي في تثبيطه مضادات حيوية مثل Penicillin و Streptomycin . كما أن للزيت تأثيرا مثبطا وبنسبة تثبيط تراوحت من 86 إلى 99 % لأنواع بكتريا Shigella flexeneri و Streptococcus lactis و Staphylococcus aureus و E.coli<sup>(21)</sup> . وان للحبة السوداء وزيتها تأثيرا تثبيطيا لخمس سلالات تابعة لبكتريا Listeria monocytogenes المرضية

(22) ، وبين Abdelkader وزملاءه (23) أن مسحوق الحبة السوداء يعد علاجاً جيداً لبعض الأمراض الفطرية إذ يقوم بتثبيط الفطريات *Trichophyton mentagrophyes* و *Trichophyton rubrum* و *Microsporum gypseum* و *Microsporum Boskabady* أشار Shahabi (24) إلى أن مستخلصات بذور الحبة السوداء تتباين في أثرها التثبيطي ضد الاحياء المجهرية وذلك تبعاً لتباين طرائق الاستخلاص ومدة الاستعمال ، ووجد Khan و Ashfaq (25) أن لبذور الحبة السوداء ومستخلصها الملحي اثراً تثبيطياً كبيراً للفطريات ولاسيما ضد خميرة *Candida* ، لاحظ العاني (26) أن المستخلصات الدهنية والاختبارية لبذور الحبة السوداء ذات تأثير مثبط لأنواع عديدة من البكتريا الموجبة والسالبة لصبغة كرام فضلاً عن *Staphylococcus aureus* و *E.coli* وعدد من الخمائر مثل *Candida albicans* ، وبين جاسم (27) أن المستخلص المائي لبذور الحبة السوداء له أثر تثبيطي فعال ضد 17 عزلة من *E.coli* وعزلتين من *Streptococcus* وستة عزلات من *Staphylococcus aureus* .

لاحظ Baqir (28) أن الزيوت الطيارة المستخلصة من بذور الحبة السوداء الأكثر فعالية تثبيطية مقارنة ببقية المواد الفعالة الموجودة في بذور الحبة السوداء ضد 8 مجاميع بكتيرية وفطرية قياساً ببقية المستخلصات الأخرى إذ اظهرت فعالية تثبيطية عالية ضد *Bacillus subtilis* و *Staphylococcus aureus* ، ووجد Bazzaz (29) أن استعمال المستخلص الكحولي يقضي على بكتريا *Staphylococcus aureus* و *E.coli* وبنسب 87.5 و 100% على التوالي ، ووجد المشهداني (30) ان اضافة نسب مختلفة من بذور الحبة السوداء او زيتها في العليقة عمل على خفض الاصابة التجريبية بجراثيم السالمونيلا في الدجاج وخفض اعداد جراثيم

السالمونيلا في الفضلات ، كما ان اضافة نسب مختلفة من بذور الحبة السوداء او زيتها يعمل على خفض اعداد بكتريا القولون والفطريات في محتويات القناة الهضمية وبصورة طردية مع زيادة نسبة الإضافة لبذور الحبة السوداء او زيتها (31) .

انسجاما مع التوجهات الحديثة ، ويسرة الحصول على بذور النباتات الطبية محليا مثل الشبنت والحبة السوداء التي استخدمت وبكفاءة عالية في تقليل تلف محاصيل الخضر والفواكه أثناء الخزن المبرد ولمدة طويلة فضلا عن دور زيوت هذه البذور في تقليل النمو المايكروبي والتلف الحاصل بسببها (32) و (33) ، كما لوحظ ان رش الجبن المصنع بمستخلصات بذور الحبة السوداء يعمل على إطالة العمر الخزني له بالإضافة الى تحسن نكهته (34) ، لذا فقد استخدمت أشديدي (35) زيت الحبة السوداء وفي اول دراسة في العراق والعالم لتغليف بيض المائدة عند الخزن ، حيث أدت معاملات تغليف البيض بزيت الحبة السوداء الى انخفاض أعداد البكتريا الكلية وبكتريا القولون والبكتريا المحبة للبرودة والفطريات معنويا على سطح قشرة البيض مقارنة بمعاملة السيطرة فضلا على زيادة مدة خزن البيض بالغرفة والثلاجة لمدة تصل الى 60 يوما وبدون فروق معنوية في صفاته النوعية والكيميائية والوظيفية.

### الهوامش

- (١) القرآن الكريم ، سورة الأنعام : 118 .
- (٢) القرآن الكريم ، سورة الأنعام : 121 .
- (٣) البخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ط 4. مطبعة المنيرية- بيروت.
- (٤) الطبرسي ، رضي الدين الحسن بن الفضل ، الأكل والشرب والشفاء من المرض عند النبي ﷺ والأئمة الاطهار (ع) ، شرح وتوضيح وتعليق ماجدة المؤمن ، 2008 ، ، بني الزهراء (س) للطباعة والنشر والتوزيع (قم ، 2008) ص 159 – 160 .
- (٥) ابن البيطار ، ضياء الدين عبد الله بن احمد الأندلسي ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، مكتبة المننى ، بغداد ، ج 1.
- (٦) عقيل ، محسن ، طب النبي ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1 ، ص 110 –

136، وتنظر مصادره.

(٧) الحُراني ، حسن بن علي بن حسين بن شعبة ، تحف العقول عن آل الرسول ﷺ ، شبكة النبا  
المعلوماتية: [www.annabaa.org/nbanews/64/98.htm](http://www.annabaa.org/nbanews/64/98.htm).

(٨) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، تحقيق  
محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، 1996 ، ط 1 . موقع جامع الكتاب :  
<http://www.alsunnah.com>

(٩) ابو فداء ، محمد عزت محمد عارف . 1996 . معجزات الشفاء في الثوم والبصل والعسل والحبة  
السوداء . دار الاعتصام - القاهرة .

(١٠) الصراف ، عبد الحسن محمد . 2000 . الحبة السوداء دواء لكل داء . مجلة الزراعة العراقية . 24 :  
35 - 34 .

(11)Riaz, M. , M. Syed and F.M.Chaudhary. 1995.Chemistry of  
the Medicinal Plants of the Genus Nigella. Vol. XXXXXIX.  
No.2:40-45 in Medical Plants.

(12)Dakhahny,M.E.,1960. Black seed oils .J.Pharm . Sci .United  
Arab. Rep.I 9-19,C.A.56.

(13)Abou-Basha,L.I. M.S.Rashed and H.Y. Aboul-Enein ,1995  
.TLC assay of Thymoquinone in black seed oil (Nigella sativa L.)and  
identification of dithymoquinone an dthymol.J.Liquid  
Chromatography.16(1)105- 115.

(14)El-Alfy, T.S.H.M.El-Fataty and M.A.Toama ,1975.Isolation  
and structure assignment of an antimicrobial principle from the  
volatile of Nigella sativa L. seeds.Pharmazie.30:109-111.

(15)Aboul-Enein,H.Y. and L.I., Abou-Basha ,1995 .Simple HPLC  
methods for the determination of thymoquinone in black seed oil  
(Nigella sativa L.)J. Liquid Chromatography.18(5):895-902

(16)Tiwari,R.D. and B.K. Singh, 1942 .Chemical examination of  
the seeds of Nigella sativa (Margel)Part 1.Fatty oil. Proc. Acad.



India.

(17) Ansari, A. A. , S. Hassan, L. Kenne , A. Ur-Rahman and T. Wehler, 1988 . Structural studies on saponin isolated from *Nigella sativa*. *Phytochemistry* 27(12):3977-3979

(18) العاني ، اوس هلال جاسم . 1998 . دراسة مكونات الحبة السوداء المحلية (*Nigella sativa*) وتأثير مستخلصاتها على بعض الاحياء المجهرية . رسالة ماجستير - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية - العراق.

(19) Topozada, H.H., H.A. Mazolum and M. El-Dakhkhni . 1965 . The antibacterial properties of the *Nigella sativa* active principle with some clinical application. *J. Egypt Med. Assoc.* 48 supply: 187-202.

(20) Agarwal, R., M.D. Kharya and R. Shrivastava, 1979. Antimicrobial and anthelmintic activities of the essential oil of *Nigella sativa* L. *Ind. Exp .Biol.*17(11):1264.

(21) Abou-Zeid, N.A. and W . H ., Mahmoud, 1993 . Studies on the keeping quality of butter using *Nigella sativa* oil. *Menofiya. J. Agric. Res.*18 (4):2403-2420

(22) العاني ، اوس هلال جاسم . 1998 . دراسة مكونات الحبة السوداء المحلية (*Nigella sativa*) وتأثير مستخلصاتها على بعض الاحياء المجهرية . رسالة ماجستير - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية - العراق.

(23) Abdul-Kader, H.A.; S.R., Seddek and A.A., El-Shanawany , 1995 . In vitro study of some medical plants on the growth of some dermatography .*Assiut Vet.Med.J.*34(67):36-42.

(24) Boskabady, M.H. and M. Shahabi, 1997. Bronchodilatory and anticholinergic effect of *Nigella sativa* on isolated guinea pigs a tracheal chains. *Iran. Med. Sci.*, 22:127-133

(25) Khan, M.A. and M.K . Ashfaq , 1997 . Role of *Nigella sativa*

seed on Candidiosis in vivo. Stlueder (a) charite De.

(٢٦) العاني ، اوس هلال جاسم . 1998 . دراسة مكونات الحبة السوداء المحلية (Nigella sativa) وتأثير مستخلصاتها على بعض الاحياء المجهرية . رسالة ماجستير - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية - العراق .

(٢٧) جاسم ، سهام صبري شوكت . 2002 . الفعالية المايكروبايولوجية لبذور الحبة السوداء ، الندوة المتخصصة لبحوث الحبة السوداء . 10 ايار . كلية الصيدلة . جامعة بغداد .

(28) Baqir, A .W., A.H. Al-Ani and M.T. Al-Kaisey , 2002 . Inhibitory action of Iraq Nigella sativa seed extracts against some pathogenic microorganism. Special symposium for Black seed researchers 15<sup>th</sup> May. College of Pharmacology.

(29) Bazzaz, B., S.H. Hossien Zahed and M.M. Haghi, 2002 . Antibacterial activity of total extracts and essential oil of Nigella sativa seed on mice. J. Pharm. Pharmacol. 54(Supplement)246 S-1.

(٣٠) المشهداني ، عيسى حسين و محمد جعفر باقر الشديدي وفارس عبدعلي العبيدي ونهاد عبد اللطيف الندوي وشهرزاد محمد جعفر الشديدي . 2005 . تأثير اضافة بذور الحبة السوداء (Nigella sativa) أو زيتها في الاصابة التحريبية لفروج اللحم بجرثيم Salmonella typhimurium . مجلة العلوم الزراعية العراقية . 36 : 143 - 150 .

(٣١) الشديدي ، محمد جعفر باقر و عيسى حسين المشهداني ونهاد عبد اللطيف الندوي وشهرزاد محمد جعفر الشديدي وفارس عبد علي العبيدي . 2005 . تأثير إضافة بذور الحبة السوداء (Nigella sativa) أو زيتها في بعض المجموع المايكروبية المؤلفة للفلورا الطبيعية لفروج اللحم . مجلة العلوم الزراعية العراقية . 36 : 75 - 80 .

(٣٢) الحيدر ، حامد جعفر ابو بكر . 2002 . استخدام مستخلصات بعض الاعشاب لتحسين القابلية الخزنية والزراعة النسيجية للبطاطا . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة - جامعة بغداد - العراق .

(٣٣) مجيد ، بيان حمزة . 2006 . تأثير بعض المستخلصات النباتية في القابلية الخزنية لدرنات البطاطا . أطروحة دكتوراه . كلية الزراعة - جامعة بغداد - العراق .

(34) Sabados, D. and B. Rajsic. 1984 . The organoleptic quality picture of (Yugoslav) Industrial fresh cheeses without or with

supplements (Fruits or Vegetables): Mljekarstvo. (Yugoslavia).  
Vol.34 (8)P.227 –235.

(٣٥) أالشديدي ، شهرزاد محمد جعفر باقر ، تأثير تغليف بيض المائدة بالزيوت النباتية والأغلفة البلاستيكية في الصفات النوعية والكيميائية والميكروبية والوظيفية أثناء الخزن ، اطروحة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص 3 – 11 .

### المصادر

- ١ -القران الكريم ، سورة الأنعام : 118.
- ٢ -القران الكريم ، سورة الأنعام : 121.
- ٣ -ابن البيطار ، ضياء الدين عبد الله بن احمد الأندلسي ، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ج 1. ابو فداء ، محمد عزت محمد عارف . 1996 . معجزات الشفاء في الثوم والبصل والعسل والحبة السوداء . دار الاعتصام – القاهرة .
- ٤ -البخاري ، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، ط 4 . مطبعة المنيرية- بيروت .
- ٥ -البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، شعب الإيمان ، تحقيق محمد السعيد بسبوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، 1996 ، ط 1 . موقع جامع الكتاب : <http://www.alsunnah.com> .
- ٦ -حاسم ، سهام صبري شوكت . 2002 . الفعالية المايكروبيولوجية لبذور الحبة السوداء ، الندوة المتخصصة لبحوث الحبة السوداء . 10 ايار . كلية الصيدلة . جامعة بغداد .
- ٧ -الحرثاني ، حسن بن علي بن حسين بن شعبة ، تحف العقول عن آل الرسول الطبرسي ، رضي الدين الحسن بن الفضل ، الأكل والشرب والشفاء من المرض عند النبي ﷺ والأئمة الاطهار (ع) ، شرح وتوضيح وتعليق ماجدة المؤمن ، 2008 ، ، بني الزهراء (س) للطباعة والنشر والتوزيع ( قم ، 2008 ) ص 159 – 160 . ﷺ ، شبكة النبا المعلوماتية: [www.annabaa.org/nbanews/64/98.htm](http://www.annabaa.org/nbanews/64/98.htm) .
- ٨ -الحيدر ، حامد جعفر ابو بكر . 2002 . استخدام مستخلصات بعض الاعشاب لتحسين القابلية الخزنية والزراعة النسيجية للبطاطا . اطروحة دكتوراه . كلية الزراعة – جامعة بغداد – العراق .
- ٩ -الشديدي ، شهرزاد محمد جعفر باقر ، 2009 . تأثير تغليف بيض المائدة بالزيوت النباتية والأغلفة البلاستيكية في الصفات النوعية والكيميائية والميكروبية والوظيفية أثناء الخزن . اطروحة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .
- ١٠ -الشديدي ، محمد جعفر باقر و عيسى حسين المشهداني ونهاد عبد اللطيف النداوي وشهرزاد محمد جعفر الشديدي وفارس عبد علي ألبعدي . 2005 . تأثير إضافة بذور الحبة السوداء (Nigella sativa) أو زيتها في بعض المجاميع المايكروبية المؤلفة للفلورا الطبيعية لفروج اللحم . مجلة العلوم الزراعية العراقية . 36 : 75 – 80 .
- ١١ -الصراف ، عبد الحسن محمد . 2000 . الحبة السوداء دواء لكل داء . مجلة الزراعة العراقية . 24 : 34 – 35 .

- ١٢- العاني ، اوس هلال حاسم . 1998 . دراسة مكونات الحبة السوداء الخلية (*Nigella sativa*) وتأثير مستخلصاتها على بعض الاحياء المجهرية . رسالة ماجستير - كلية العلوم - الجامعة المستنصرية - العراق .
- ١٣- عقيل ، محسن ، طب النبي ، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1 ، ص 110 - 136 ، وتنظر مصادره .
- ١٤- مجيد ، بيان حمزة . 2006 . تأثير بعض المستخلصات النباتية في القابلية الخزن لدرنات البطاطا . أطروحة دكتوراه . كلية الزراعة - جامعة بغداد - العراق .
- ١٥- المشهداني ، عيسى حسين و محمد جعفر باقر الشديدي وفارس عبدعلي العبيدي ونهاد عبد اللطيف النداوي وشهزاد محمد جعفر الشديدي . 2005 . تأثير اضافة بذور الحبة السوداء (*Nigella sativa*) أو زيتها في الاصابة التجريبية لفروج اللحم بجرثيم *Salmonella typhimurium* . مجلة العلوم الزراعية العراقية . 36 : 143 - 150 .
- ١٦- Abdul-Kader, H.A.; S.R., Seddek and A.A., El-Shanawany , 1995 . - In vitro study of some medical plants on the growth of some dermatography .Assiut Vet.Med.J.34(67):36-42 .
- ١٧- Abou-Basha,L.I. M.S.Rashed and H.Y. Aboul-Enein ,1995 .TLC assay of Thymoquinone in black seed oil (*Nigella sativa* L.)and identification of dithymoquinone an dthymol.J.Liquid Chromatography.16(1)105- 115.
- ١٨- Aboul-Enein,H.Y. and L.I., Abou-Basha ,1995 .Simple HPLC methods for the determination of thymoquinone in black seed oil (*Nigella sativa* L.)J. Liquid Chromatography.18(5):895-902
- ١٩- Abou-Zeid, N.A. and W . H ., Mahmoud, 1993 . Studies on the keeping quality of butter using *Nigella sativa* oil. Menofiya. J. Agric. Res.18 (4):2403-2420
- ٢٠- Agarwal, R., M.D. Kharya and R. Shrivastava, 1979. Antimicrobial and anthelmintic activities of the essential oil of *Nigella sativa* L. Ind. Exp .Biol.17(11):1264.
- ٢١- Ansari,A. A. , S. Hassan, L. Kenne , A. Ur-Rahman and T. Wehler, - 1988 . Structural studies on saponin isolated from *Nigella sativa*. Phytochemistry 27(12):3977-3979
- ٢٢- Baqir, A .W.,A.H.Al-Ani and M.T. Al-Kaisey , 2002 . Inhibitory

- action of Iraq *Nigella sativa* seed extracts against some pathogenic microorganism. Special symposium for Black seed researchers 15<sup>th</sup> May. College of Pharmacology.
- Bazzaz, B., S.H. Hossien Zahed and M.M. Haghi, 2002. Antibacterial – ٢٣ activity of total extracts and essential oil of *Nigella sativa* seed on mice. J. Pharm. Pharmacol. 54(Supplement)246 S-1.
- Boskabady, M.H. and M. Shahabi, 1997. Bronchodilatory and – ٢٤ anticholinergic effect of *Nigella sativa* on isolated guinea pigs a tracheal chains. Iran. Med. Sci., 22:127-133
- Dakhahny, M.E., 1960. Black seed oils. J. Pharm. Sci. United Arab. – ٢٥ Rep. I 9-19, C.A. 56.
- El-Alfy, T.S.H.M. El-Fatraty and M.A. Toama, 1975. Isolation and – ٢٦ structure assignment of an antimicrobial principle from the volatile of *Nigella sativa* L. seeds. Pharmazie. 30:109-111
- Khan, M.A. and M.K. Ashfaq, 1997. Role of *Nigella sativa* seed on – ٢٧ Candidiosis in vivo. Stueder (a) charite De.
- Riaz, M., M. Syed and F.M. Chaudhary. 1995. Chemistry of the – ٢٨ Medicinal Plants of the Genus *Nigella*. Vol. XXXXXIX. No.2:40-45 in Medical Plants.
- Sabados, D. and B. Rajsic. 1984. The organoleptic quality picture of – ٢٩ (Yugoslav) Industrial fresh cheeses without or with supplements (Fruits or Vegetables): Mljekarstvo. (Yugoslavia). Vol. 34 (8) P. 227-235.
- Tiwari, R.D. and B.K. Singh, 1942. Chemical examination of the – ٣٠ seeds of *Nigella sativa* (Margely) Part 1. Fatty oil. Proc. Acad. India.
- Topozada, H.H., H.A. Mazolum and M. El-Dakhakhni. 1965. The – ٣١ antibacterial properties of the *Nigella sativa* active principle with some clinical application. J. Egypt Med. Assoc. 48 supply: 187-202

## **Black Seed Islamic Heritage and Scientific Facts**

**Dr. Shahrazad Mohammed Jaafar Al-Shadeedi**

**Arab Scientific Heritage Revival Center**

**University of Baghdad**

### **Abstract**

Our prophet Mohammed (GPUH), Imams (Peace Upon Them) and Arabic and Islamic heritage books leaved us a great honorable talks about black seed or al-baraka seed, black seed curing digestive system, reducing stomach pain and intestine gasing, also black seed have disinfecting effects. Black seed used as appetizer in pies, mixing black seed with black honey for sweetening in the morning for good health, stimulant, sputum ejection, defense against cold and improving immunity against cold and asthma. Black seed still used in modern medicine for reducing growth of pathogenic microorganisms and in food preservation.